

معضلة الاصطلاح في السيميائيات وأثر الترجمة

The Terminological Predicament In Semiotics: The Impact of Translation

ط.د. سليمان يوسف^{1*}، أ.د. بلقاسم هواري²¹ مخبر السيميائيات وتحليل الخطابات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، وهران، (الجزائر)

slimani.youssouf@edu.univ-oran1.dz

² مخبر السيميائيات وتحليل الخطابات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، وهران، (الجزائر)

houaribelkavem00@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/03/30

تاريخ القبول: 2024/03/01

تاريخ الإرسال: 2023/06/03

ملخص:

من أهم الأسئلة المثارة في ميدان النقد الأدبي سؤال المصطلح وآليات صياغته وترجمته فلا غرو أن تُفرد له البحوث وتُعقد لأجله الندوات، بيد أنه من الخطورة بمكان أن يُحوّل سؤال المصطلح دون تقدم البحث العلمي فالمصطلح برز محاولة لجعل لغة النقد أقرب إلى اللغة العلمية وكان تطور مناهج النقد ذا تأثير مباشر على تطور المصطلحات فكل مصطلح نتاج ثقافة بأكملها و له جذور فكرية وجب استجلاؤها قبل نقله من تربته إلى تربة أخرى، وما يعتري عملية نقل المصطلح من إشكالات وما يحوط بها من قضايا ذلك هو موضوع هذا البحث وقد حاولتُ جهدي فيه أن أتعرض بموضوعية لأهم قضايا المصطلح السيميائي خاصة نحو وضع اليد على أبرز نقاط اضطراب ترجمته ومسبباتها.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح، النقد الأدبي، الترجمة، السيميائيات، البحث العلمي.

ABSTRACT :

The question of terminology became one of the most important questions in the Literary criticism, Therefore the term was a subject of long debates, However, it is highly dangerous when the questioning of terminology obstructs the forward trajectory of scientific research, The bet was how to make the language of criticism closer to the scientific language, Because every term is an absolute, fruit of a whole culture and have his special roots and backgrounds. that must be clarified. Before transferring it from its native context to another one.

Investigating the Obstacles and Issues Encountered in the Process of Terminology Transfer I tried to study objectively, the most relevant questions of critical terminology especially in the semiotic approach.

Keywords:

Terminology; Literary criticism; Translation; semiotics; scientific research.

1. مقدمة :

لا يُطرح سؤال المصطلح عامة للنقاش إلا إذا كان يعاني أزمة لأنه وسيلة لا غاية ولقد وددت أن نحذف كلمة أزمة من معجمنا النقدي، فالأزمة دليل ضيق وتنازع أما المصطلح فلا مشاحة فيه أي لا اضطراع ولا ضنة لأنه لصيق بالحرية سواء في انتقاله بين اللغات أو في صياغته، أما في النقد الأدبي الحديث يعدّ الجهاز المصطلحي مجمعا لإشكالات عدة كأنه أضحى حجر الزاوية في العملية النقدية و تكمن أهميته في أن المصطلح الواحد ينوب عن جملة من كلمات ويختزل مفاهيم عدة، تاريخيا ظهر المصطلح في الفكر النقدي محاولة لتحرير لغة النقد من طبيعتها الكيفية والمذهبية وجعلها أقرب إلى لغة العلم لأن ذلك أعون على ضبط حدودها .

من الواضح أن أكثر المصطلحات النقدية الحديثة وُلدت في سياق ثقافي مغاير للنقد العربي لذلك تم استحداث وسائل عديدة لإرسائها مثل: الاشتقاق، والترجمة، والمجاز ، والتعريب، فرفدت النصوص بمصطلحات كثيرة وجديدة، مما أدى إلى تداخلها واضطرابها، وخلط في تداولها واستعمالها.

نقف في هذا البحث على واحدة من أهم وسائل وضع المصطلحات وهي الترجمة وفي خضم ذلك نحاول تشخيص مدى شيوع معضلة الاصطلاح في الحقل السيميائي ودور الترجمة في هذه الإشكالية وأثناء ذلك نحاول الإجابة على تساؤلين : - ما حدّ المصطلح النقدي وما هو حجم اضطرابه وما هي أهم مسبباته ؟

- ما مظاهر تأثير الترجمة في معضلة المصطلحات السيميائية وما هي معيقاتها ؟

2. ماهية المصطلح النقدي :

أما عن المصطلح النقدي لغة " المصطلح في اللغة مشتق من الفعل الثلاثي : (صَلَحَ) واصطلاح القوم على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا والمصطلح النقدي هو ما تعارف عليه كتبة النقد واتفقوا"¹

عرّف يوسف وغليسي المصطلح بقوله: " علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالّها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها أحدهما الشكل (forme) أو التسمية (dénomination) والآخر المعنى (sens) أو المفهوم (notion) أو التصور (concept) يوحداهما التحديد أو التعريف (définition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني"²

و التحديد اللغوي للمصطلح يتفق مع تحديد المفهوم " وكلمة المصطلح في اللغة مصدر ميمي للفعل أصلح من المادة صلح حددت المعجمات العربية دلالة هذه المادة بأنها ضد الفساد ودلت النصوص العربية على أن كلمات هذه المادة تعني أيضا الاتفاق وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم "³

يطرح التحديد الاصطلاحي للمصطلح مسألة الاعتباطية بين الدال والمدلول والأرجح نفي الإعتباطية عن المصطلح النقدي الأدبي لأنه يُرجى فيه انغلاق المعنى و حصر الدلالة بصرف النظر عن السياق وإذا ما أطلقنا العنان للاعتباطية في المصطلح فستقابلنا معضلة تفسخ معاني المصطلحات وفقدانها فعاليتها وإن كان ولا بد فالاعتباطية في المصطلح إنما تقع بين الدال والمتصور وليست بين الدال والمدلول، والمتصور هو معيار التفرقة بين الكلمة العادية والمصطلح، فالكلمة والمصطلح يشتركان في الشكل المعجمي و يفترقان في المرجع والسياق والوظيفة التواصلية والكلمة يمكن أن تتقبل تعدد معانيها تبعاً للسياق وهذا الأمر غير مستحب في المصطلح بل يفقده فعاليتها " وقد تتسم معاني الكلمة بالتعدد أي بضلال مختلفة للمعاني ولا بد أن يتوافر للكلمة قدر كبير من المرونة حتى تلبى كل حاجات التواصل في اللغة المشتركة بيد أن المعنى المحدد إنما يثبتته السياق أي أن عماد الكلمة سياقها " ⁴ ، أما المصطلح فهو قائم أساساً على التصور " لذا يقول عنه فلبر إنه رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والتصور وهو معنى من المعاني يتميز عن المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات " ⁵ بمعنى أن الكلمات العادية ذات الاستعمال العادي في اللغة إذا ما تم استخدامها استخداماً مصطلحياً فإنها تنتزع تصوراً واحداً يفرضه السياق الاستعمالي هذا التصور تم التواطؤ عليه جماعياً من طرف المنشغلين بالعلم محل الدراسة " يرتبط المعنى في الكلمة بالسياق ويرتبط المعنى في المصطلح بالمجال المعرفي المختص " ⁶

3. معضلة الاصطلاح :

اختلفت التفسيرات النقدية حول مشكلة الاصطلاح في النقد الأدبي هل هي فعلاً مشكلة جوهرية أم أنه مشكل غير مشكل ؟ فالذين قالوا أنها قضية ثانوية في النقد ارتكزوا وإن لم يصرحوا على مفاهيم البلاغة القديمة وتفسيراتها لإشكالية المصطلح، ومن المقولات المركزية التي استلهمت الفهم التراثي للمصطلح قولهم : لا مُشاحّة في الاصطلاح " ومفاد ذلك المعنى في المجال الأدبي أو النقدي أن قولنا (لا مُشاحّة في الاصطلاح) يدل على أنه لا بخل ولا ضنّة ولا شحّ في الاصطلاح الأدبي أو النقدي، فالوفرة مطلوبة والكثرة لازمة لأن الوفرة علامة على تنوع الممارسة الأدبية أو النقدية وتعدد مجالاتها " ⁷ وقالوا أن الذي يشتغل بعلم معين أقدر الناس على صياغة مصطلحاته بمعنى أن صياغة المصطلح تتم عن طريق ممارسة العلم وليس الترجمة، فالمصطلح " محض اصطلاح تواضع عليه الناس فهو حيادي، وبتعبير أدق هو رمز لا يحيل إلا إلى ذاته وبهذا يمتص الدلالة ويتلاشأها " ⁸ وبالتالي إذا كان المفهوم واضحاً وجامعاً مانعاً فإن تعدد الاصطلاحات التي تعبر عنه تبقى مشكلة ثانوية كما يقول بشير تاويريت إذا ما قورنت بمسألة تحديد المفهوم وتوضيحه " فجملة المصطلحات الرديفة لمصطلح السيميائية كلها تحيل إلى مضامين المنهج سواء على المستوى النظري أو الإجرائي، فعلى صعيد الدلالة المصطلحية لا فرق بين مصطلح السيميائية والسيميولوجيا فهما مصطلحان مترادفان " ⁹

نلاحظ مبدئياً أن بشير تاويريت يرى أن السيميائية والسيميولوجيا مصطلحان مترادفان وهو ليس بدعاً من النقد في هذا ولكننا سنرى فيما سيأتي أنهما مصطلحان متباينان و يعبران عن مفاهيم مختلفة .

في المقابل يقول من يرون أن المصطلح النقدي متأزم فعلا أنه ينأى عن الإعتباطية لأنه نتاج أفكار فلسفية وجب استجلائها وتفسيرها قبل الشروع في استخدامه فهو ليس علاقة بين صوت دال و صورة ذهنية وإنما يركز المصطلح على طبيعة العلاقة بين الصوت الدال والصورة الذهنية .

وقد اختلفوا في تحديد موضع الإعتباطية بين من يرى أنها بين الصورة الذهنية والعينية وهما وجهان لعملة واحدة وهو رأي دي سوسير : " درجت طبيعة المواضعة اللغوية في عرف (دي سوسير) على علاقة (اعتباطية) بين الدال والمدلول لم تكن لتعتمد فاعليتها إلا من خلال اعتبار الكلمة وحدة واحدة وهو في ذلك يتكئ على قرينة أن الكائن الحي الناطق تختلف الإشارة إليه من لغة إلى أخرى دون تغير الكائن نفسه ففي الإنجليزية Man و في العربية إنسان ... وهي مواضعة اعتباطية كان جائزا أن تستبدل بإشارات أخرى " ¹⁰ بالمقابل هناك من يرى أن الاعتباطية وإن كانت صحيحة في نشأة مفردات اللغة فإنها ليست كذلك بين الصورة السمعية والصورة الذهنية وإنما في الحالة الثانية هي نتيجة تواطؤ وحتى تحظى الإشارة اللغوية بقدر من الشيوخ " فهي مواضعة اجتماعية تتطلب نشاطا ذهنيا اجتماعيا تلتقي عليه الذاكرة العظمى ويتحتم معه التواطؤ على هذه الإشارة كدال لفظي جماعي تكون له فاعلية الدلالة نفسها عند الواضع الأول " ¹¹ وهو ما قال به رولان بارت نافيا لتعميم الاعتباطية بين الدال والمدلول التي أرساها دي سوسير .

مثال : مفردة " قهوة " فاختيار ق. ه. و. ة للدلالة عليه محض اعتباط في منشئه ولكنه ليس كذلك بين الصورة السمعية والصورة الذهنية ، فالصورة الذهنية التي يثيرها صوت " ق ه و ة " في نفس الإنسان العربي في العصر الحالي تختلف عن الصورة الذهنية التي يثيرها في نفس إنسان العصر الجاهلي مثلا، إذن لا يمكن تعميم الإعتباطية .

إن تمثل حقيقة اعتباطية العلاقة بين الإسم والمسمى أسهم في دفع البحث العلمي إلى الأمام بما أن اللغة في جوهرها ما هي إلا مجاز وبالتالي يمكن مدّ استعمال وسائلها في التسمية مدا طبيعيا " فوسيلة وضع المصطلحات بنقل الدلالة من الاستعمال الأصل إلى الدلالة المحدثه كانت إحدى الوسائل التي لجأ إليها أولئك العلماء لجوء غير متكلف من أجل اختراع أسماء للمسميات الجديدة ومن الملاحظ أن هذه الوسيلة أنجزت من غير لجوء إلى تنظير بل لم يزد الأمر على مد استعمال وسائل اللغة في التسمية مدا طبيعيا " ¹²

4. مظاهر اضطراب ترجمة المصطلح السيميائي :

اختلفت تعريفات هذا الفرع العلمي (السيميائيات) غير أنها اتفقت على نقطة واحدة وهي أنه العلم الذي يدرس العلامات وقد قامت أسس هذا العلم على أكتاف عالين بارزين هما السويسري فرديناند دي سوسير حين وضع نظرية مستحدثة متصورا إمكان تأسيس علم عام يدرس العلامات جميعها اللغوية وغير اللغوية وتمثل اللسانيات أحد فروع المعرفة، والفيلسوف الأمريكي شارلز سندرز بيرس الذي وضع في الفترة نفسها تقريبا ()

خلال النصف الأول من القرن العشرين) الأرضية الاستمولوجية لعلم عام يدرس حياة العلامة وأصنافها والآلية المنطقية التي تعمل وفقها هذه العلامات، الن بموجب ذلك فإن من جاء بعدهما إما أنه تبني تعريف دي سوسير للسيمولوجيا أو تعريف بيرس للسيميوطيقا .

غير أن أعمال دي سوسير كما يقول " دانيال شاندرلر " في كتابه " SEMIOTICS: THE BASICS " ترجمت إلى الإنجليزية أكثر من مرة.

"English readers have two competing translations of the Course (Saussure 1974; Saussure 1983). Each translation is, of course, a re-authoring. No neutral translation is possible, since languages involve different value systems – as is noted in the Course itself. Nor can specialist translators be expected to be entirely disinterested. Furthermore, anyone who treats the Course as a founding text in semiotics does so by effectively 'rewriting' it, since its treatment of semiology is fragmentary."¹³

وكان لهذا التباين في الترجمات تأثير على تباين المصطلحات تبعا لفهم كل مترجم لأفكار دي سوسير، وكل ترجمة كانت في الواقع إعادة كتابة بعقل آخر ولا يمكن أن تكون محايدة بالإضافة إلى أن أعماله جمعها تلامذته بعد وفاته، أما فيما يخص أعمال بيرس فقد لاحظ شاندرلر أنها كانت من الضخامة بمكان والتشعب بحيث يصعب الإحاطة بكل أفكاره ومصطلحاته وحصر دلالاتها . وخير دليل ما وجده باحث آخر وهو روبرت مارتى Robert Marty أن بيرس قدم 76 تعريفا لـ SIGN¹⁴

1.4 سيميولوجيا أم سيميوطيقا :

بعد المؤتمر العام للسيمياتيات، تم إختيار مصطلح Semiotics وتم توحيد المصطلح، غير أننا لا زلنا نصادف مصطلح سيميولوجيا في الكتابات النقدية وربما يكون مرد ذلك أن هذا المصطلح له جذور عميقة خاصة في المدرسة الفرنسية وليس من السهل الاستغناء عنه كلية ولكن من الخطورة بمكان ألا يتم التفريق الدقيق بين السيميولوجيا و السيميوطيقا في الدراسات والبحوث .

" يمكن أن نفهم من السيميياتيات البحوث الخصوصية المتعلقة بالمجالات الخصوصية، وتكون السيميولوجيا النظرية العامة لكل هذه السيميياتيات "¹⁵ أو يمكن القول أن السيميولوجيا هي الهيكل العام لهذا العلم أو هي الأداة اللغوية التي تصف كل تلك الأنظمة السيميوطيقية.

أحصى يوسف وغليسي 26 مقابلا عربيا لمصطلح sémiologie¹⁶ و 26 مقابلا عربيا لمصطلح sémiotique¹⁷

فيحق لنا الآن أن نتساءل : ما هي التبريرات التي تجعل مترجما يختار سيمياء كمقابل semiology و semiotics ؟ إن من النقاد الذين اختاروا مصطلح السيميياتيات هم الذين يعدّون السيميولوجيا والسيميوطيقا علما واحدا. وهذه النزعة ترجع أصولها إلى عدد من الباحثين الغربيين كتودوروف ورولان بارث حيث يقول بارث "

السيميائية أو السيميولوجيا هي علم الدلائل "¹⁸ من المؤكد أن هناك فرقا بين كلمتي Semiology و Semiotics وإن كانتا تستخدمان حتى الآن الدلالة على مضمون واحد بل ينبغي أن يكون بينهما فرق ، فقد نترجم كلمة

Semiology بعلم النظم السيميائية، ويكون مجال هذا المصطلح ساعته، دراسة النظم الإشارية المختلفة جريا على ترجمة كلمة Phonology بعلم النظم الصوتية، ثم قد تترجم كلمة Semiotics بعلم السيميائيات جريا على ترجمة كلمة Phonetics بعلم الأصوات¹⁹ والذين اختاروا مصطلح "السيمياء" أوردوا حججا لاختيارهم أهمها درجة شيوع المصطلح في الدراسات العربية وانتشاره، و دلالة السيميائية على العلامة في التراث النقدي القديم. بإمكان الباحث تلمس الجدل حول الخلط بين المصطلحين وكيف أضحى يورق الباحثين الغربيين أنفسهم "and the way in which signs are decoded, or interpreted for meaning. Since the surge in interest in semiotics/semiology in the 1980s, the two systems of thought have been uncomfortably conflated in undergraduate textbooks and even in communication research"²⁰.

2.4 مصطلح SIGN

شكّل هذا المصطلح حجر الزاوية بالنسبة إلى الدراسات السيميائية والاختلاف حول مفهومه بدأ منذ ظهوره بين مؤسسيه الأوائل فنجد أن العلامة عند سوسير تتكون من دال ومدلول والعلاقة بينهما اعتبارية (تقسيم ثنائي) أما عند بيرس العلامة "هي شيء ينوب لشخص ما عن شيء ما بصفه ما"²¹ والعلاقة بينهما علاقة الإحالة أو المرجع. ولكل علامة موضوع تشير إليه غير أنه لا يشترط أن يكون لهذا الموضوع وجود طبيعي (تقسيم ثلاثي: دال ومدلول ومرجع)

بمعنى أن دي سوسير أهمل المرجع أو السياق و قال أن العلامة هي التي تربط بين المفهوم و الصورة السمعية وليس بين الشيء والاسم، بينما مثلت المفسرة حجر زاوية في تعريف بيرس للعلامة فهي ممكن المعنى ومكان تولده مثلا قد تكون المفسرة مصورة من نظام سيميوطيقي آخر غير الذي تنتهي إليه العلامة الأولى، وبالتالي فالكلمة المترجمة من لغة إلى لغة في نظر بيرس علامة.

وبالنسبة إلى إشكالات ترجمة هذا المصطلح فقد أفضى الاختلاف الدلالي في أصل وضعه كما بيّنا بين واضعيه الأوائل إلى تباين الترجمات بناء على اختيار المترجم أحد المفهومين للعلامة مفهوم بيرس أو مفهوم دي سوسير أو مفهوم سيميوطيقي آخر فنجد مصطلح "sign" يترجم في المتون النقدية والمعاجم العربية بمصطلحات: رمز علامة، إشارة، دليل، سمة.

مفهوم العلامة قديم إن في تراثنا النقدي العربي أو في التراث الغربي، غير أنه عاد إلى معترك التداول بفضل جهود بيرس ونظريته التي تتبنى التقسيم الثلاثي: علامة، إشارة، و رمز وإذا تأملنا هذا التقسيم نجد أن بيرس منذ البداية قد فرّق بين العلامة والإشارة والرمز فما سر هذا الخلط في ترجمة هذا المصطلح؟

فقد تباينت ترجماته عندنا فهو الإشارة عند صلاح فضل، وهو العلامة عند عزت جاد²² وهو السمة عند عبد الملك مرتاض "فإن السيميائيين العرب حين جاءوا إلى إدراج هذا المعنى ضمن ما يُفيد معادلاً دلاليّاً للمصطلح

الأجنبي SIGNE حاروا وماروا ... فإذا منهم من يصطنع " السمة " وإذا منهم من يصطنع " العلامة بل إننا ألفينا منهم من يستعمل «الدليل» ... ونحن نؤثر اصطناع مصطلح السمة " ²³ يمكن أن نلخص حججه في اختياره لمصطلح السمة في خشيته من اشتباك مصطلح الدليل في اللغة العامة مع البرهان أما مصطلح العلامة فالأولى أن يكون مقابلاً لـ *marque* و اقتصار العلامة على المرثيات مقابل اقتدار السمة على معالجة الألفاظ والإشارات والأصوات والحركات والألوان وكذلك للاقترب الصوتي بين *sign* و *sema* ²⁴

ولتوضيح مظاهر اضطراب ترجمة مصطلح العلامة نورد هذا المثال " ويقع التباين حول ترجمة مصطلحات (بيرس) خاصة في تقسيم (العلامة) حسب الـ *Representament* والذي أسماه (عادل فاخوري) المستحضر أو الماثول ، واسمته (سيزا قاسم) المصورة، ووضعته في مقابل (الدال) عند سوسير ، والرمز عند (أوجدن وريتشارد) وترجمته (فريال جبوري) بالماهية ... وذلك مثال واحد لأصل واحد من تفرعات (العلامة) تم ترجمته إلى العربية ²⁵ ويقترح عبد القادر الفاسي الفهري لاقتحام مشكلة الترجمة البدء بمعاينة الحقول الدلالية في كل من اللغتين ، ويرى أن تتبع الحقول الدلالية في اللغتين قد يساعد على تلافي اضطراب الترجمة " فلو نظرنا إلى أسرة *Sign* لوجدنا *Symbol* من جهة ، و *signifier* و *signified* من جهة أخرى . وحين تحدث دي سوسير عن الـ *sign* بين أنه اعتباطي في حين أن الـ *Symbol* توجد فيه العلاقة بين الدال والمدلول فالأقرب أن يترجم *Symbol* إلى (رمز) وأن يترجم *Sign* إلى (دليل) ... أما علامة ، فالأقرب أن تكون ترجمة لكلمة *mark* . وأما إشارة فتقابل *demonstrative*

" 26

و الفروق بين الفهم السوسيري لمصطلح *sign* والفهم البيرسي له ذات تأثير مباشر على ترجمته نلخصها في النقاط التالية: - بينما يُشدد دي سوسير على ثنائية الدال والمدلول ولا انفصال بينهما ، يعتمد بيرس على الثلاثية: الرمز، التفسير، والكائن، قد يكون من الصعب تحويل هذا التباين في الفهم إلى لغة أخرى، خاصة إذا كان المصطلحات اللغوية تختلف.

- التأكيد على دور الفرد في تفسير العلامة قد يحتاج إلى تفسير لتجنب الارتباك. قد يكون من الصعب التعبير بدقة عن فكرة تتعلق بالتفسير الذهني الفردي في سياق لغوي آخر.

"Just as Saussure insists on the meaninglessness of a signifier taken without its signified, and vice versa, a Peircean semiotic would insist on these three minimal units... Already we can see that any translation of Peircean semiotics into Saussurean terminology may not sit easily with the relationship between these terms indicated by the Course in General Linguistics." ²⁷

في هذا السياق يجب على المترجم أن يكون حساساً للسياق والتباين في الفهم بين لمصطلح *sign* بين التوجيهين السوسيري و البيرسي لتقديم ترجمة دقيقة للقارئ.

3.4 ترجمة أكثر من مصطلح سيميائي بمصطلح عربي واحد:

في كثير من المعاجم و كتب النقد يتم استعمال نفس المقابل العربي لأكثر من مصطلح أجنبي وكما هو معلوم فإن ذات المترجم تمارس دورا بارزا في اضطراب الترجمة أو في استقامتها وبالتالي فإن صنيع بعض المترجمين قد يحدث مشكلات إضافية للمصطلح ما أغنانا عنها في هذا الحقل المتشعب أساسا " حتى أن (حامد أبو أحمد) يتبنى الدعوة إلى نوع جديد من الترجمة، كما يقول أحيانا أضع للكلمة أكثر من ترجمة حسب ورودها في السياقات المختلفة، فمثلا كلمة Codigo أحيانا أترجمها (القانون) وأحيانا (الشفرة) Signo تترجم (الدليل اللغوي) أو (العلامة) ... هكذا بمنتهى البساطة وكأننا لا نتعامل مع ثوابت علمية ومعرفية، وكأننا في أطوارنا البدائية إزاء التعامل مع النص.²⁸

وقد وقعنا على صنيع مشابه في معجم مصطلحات علم اللغة عند ترجمة مصطلحات . signifiacs semiology بمصطلح واحد وهو علم الرموز²⁹ وفي موضع آخر قاموا في الشق المفهرس بالانجليزي من المعجم بترجمة semiology علم الرموز وال semiotics بعلم الرموز³⁰

4.4 ترجمة مصطلح سيميائي واحد بأكثر من مصطلح عربي :

سبق القول أنه تم توحيد مصطلح السيميولوجيا والسيميوطيقا وتبنى مصطلح واحد وهو semiotics غير أن هذا المؤتمر جعل منهما علما واحدا، وهذا الصنيع سبب خلطا كبيرا في النقد العربي " فهناك عدد كبير من الدارسين العرب يستخدمون مصطلح "سيمياء" ومنهم : محمد مفتاح وسامي سويدان و عبد المالك مرتاض ... وفريق آخر يستخدم مصطلح "علم العلامات " أو "العلامية " أو "الدلائلية " ومنهم: مجدي وهبة ، و زكريا إبراهيم و عز الدين إسماعيل وعبد السلام المسدي ... وفريق ثالث يستخدم مصطلح " السيميولوجيا " ومنهم صلاح فضل و سعيد حسن بحيرى ، حميد لحمداني ... وفريق رابع يستخدم مصطلح السيميوطيقا ومنهم محمد عناني و عبد المنعم تليمة ... وفريق خامس يستخدم المصطلحات الثلاثة في آن واحد دون تفضيل مصطلح على آخر ومنهم سيزا قاسم ... و حامد أبو زيد وفرق عديدة أخرى في ساحتنا النقدية العربية تستخدم تارة علم الدلالات ، وأخرى علم الإشارة وثالثة علم الأدلة علم الدلائل وغيرها " ³¹

في المقابل يرى آخرون أن كثرة البدائل الاصطلاحية العربية المترادفة أمام المفهوم الأجنبي الواحد قد يحمل في طياته دلائل قوة للغة المترجم إليها : " إن كثرة البدائل الاصطلاحية العربية المترادفة أمام المفهوم الأجنبي الواحد تعني من وجهة سلبية تحول البديل الاصطلاحي إلى مجرد كلمة عادية منزوعة القوة الاصطلاحية لكنها من وجهة إيجابية قد تعكس الطاقة الذاتية للغة العربية وغناها المعجمي الخلاق " ³²

5. أثر الترجمة في المصطلح السيميائي:

التأثير بين الترجمة والسيميائيات تأثير متبادل ففضل السيميائيات على الترجمة أنها وسعت من مجال اشتغالها وسمحت لها بالعبور بعيدا عن السياج اللغوي الخالص باتجاه الخطابات غير اللغوية كالإعلانات مثلا

فالتحليلات السيميائيات قد أتاحت للترجمة نقل الرموز اللغوية وغير اللغوية الموجودة في الخطابات من ثقافة إلى أخرى ليس نقلا آليا كنقل الأثاث أو المواد وإنما نقلا ينشد تحقيق تأثير مكافئ للرموز في الثقافية الأصلية ، في نفس السياق ظهر فرع هجين هو "سيميائيات الترجمة " في إطار متعدد التخصصات يُستخدم المصطلح في الوقت الحالي لتحديد النهج السيميائي لعملية الترجمة ، استُخدم مصطلح "سيميائيات الترجمة" في بداية الثمانينيات وكان "جيدون توري" أول من استخدمه متصورا أن الترجمة نشاط سيميائي

"The term semiotics of translation was used in the early 1980s by Gideon Toury, along with the term semiotics and translation, according to which translation was considered to be a semiotic activity"³³

أخذ أومبرتو إيكو نهجا أكثر إلحاحا نحو سيميائيات الترجمة وجد إيكو مبررا لأهمية السيميائيات في الترجمة من خلال الزعم بأن "علم اللغة نفسه لا يمكن أن يشرح جميع ظواهر الترجمة، التي يجب التعامل معها في سياق رؤية سيميائية أكثر عموماً"³⁴

أما الجانب الآخر من العلاقة وهو تأثير الترجمة على السيميائيات ذلك محل النظر في هذا البحث، ويمكن أن نجمل أهدافنا فيه في التساؤل التالي: كيف ساهم سوء الترجمة في زيادة الاضطراب المصطلحي في الحقل السيميائي ؟

نقول بداية أن المصطلح في أصله مرتبط بثقافته التي لها جذورها وخصوصيتها كما أنه مرتبط بفلسفة مغايرة وبالتالي يضطر المترجم له لممارسة التأويل ولا يخفى ما في التأويل من الذاتية والبعد عن حقيقة المصطلح وكنهه لأن المترجم عندما يُنقل من لغة إلى لغة فإنه يمر بالثقافة ويمر عبر ذات المترجم ودرجة ثقافته باللغتين ومعرفته بالثقافتين المنقول منها والمنقول إليها ، ذلك الأمر نتج عنه فوضى مصطلحية أربكت القارئ المتخصص بله القارئ العادي الذي لا يمتلك ناصية اللغات الأجنبية ولا يملك قدرة قراءة النصوص في منابعها .

لا بد من الوقوف على نقطة مهمة في معرض الحديث عن ترجمة المصطلحات السيميائية فإذا كانت العلاقة اعتباطية بين الدال والمدلول في اللغة الأصلية فإن الترجمة تزيد من درجة الاعتباطية لأنها تبعد عن المسمى بمرحلة زائدة " ولذلك فإن عملية ترجمة المصطلح لا تعني تسمية الشيء بقدر ما تعني تسمية تسمية الشيء ترجمة المصطلح تعني أن تصطلح حول مصطلح آخر وليس حول شيء ما ومن هنا فإن الاعتباطية التي تقوم بين الدال والمدلول لا تتحقق تماما لأن العلاقة هنا ليست بين دال ومدلول وإنما بين دال ودال آخر ينتسب كل واحد منهما إلى ثقافة تختلف عن ثقافة الآخر وهكذا يصبح المصطلح المترجم دالا محيلا إلى دال محيل إلى مدلول "³⁵

ومن مظاهر خطورة الاتكاء على الترجمة وكيف ساهمت بعض الممارسات الترجمية في تعميق مشكلة المصطلح السيميائي فقد ترجم الباحث سعيد علوش في كتابه الموسوم " المصطلحات الأدبية المعاصرة " مصطلح " analyse semiotique بـ التحليل السيمي والتحليلي السيمي يختلف كلياً في المفهوم عن التحليل السيميائي فالتحليل السيمي هو المقابل الصحيح لـ analyse semique وهو التحليل الذي يحيل على مجموعة من الإجراءات

التي تمس الحدود المعنوية للوحدات المعجمية " (بن مالك رشيد: 2004، 323) بينما ينطوي التحليل السيميائي على مفاهيم مختلفة تماماً" ويتضمن التحليل السيميائي analyse semiotique مجموعة من الإجراءات الخاصة بتحليل شكل المضمون إنطلاقاً من تحديد الصعيدين السطحي (المكون السردى، المكون الخطابى) والعميق"

36

1.5 معيقات ترجمة المصطلح السيميائي :

أ- اضطراب المصطلح في لغة المنبع :

إن اختلال الحدود الدلالية للمصطلحات يؤدي بفعل الترجمة إلى اضطراب المصطلحات الموضوعية لمقابلة هذه المصطلحات الوافدة ، اضطراب على نحو ما يحمله المصطلح الأجنبي في منبعه ، ومن الأمثلة على هذا استخدام مصطلحي Semiology الذي وضعه دي سوسير، و Semiotics الذي وضعه بيرس للدلالة المفهوم نفسه

لقد شهد هذا المصطلح تعددية في الدلالة لم يعرف لها نظير في أي مصطلح " ويشير (ديفيد كريستال) إلى وقوع تعددية الدوال في الإنجليزية أيضاً على (Significs Semiology, Semasiology, Semiology, Semiotics) وقد ترجع التعددية فيما ترجع إليه أيضاً إلى تعددية ميادين مجال المصطلح " ³⁷

فهذا المصطلح حُمِّل أكثر من طاقته فيما يبدو فهو ينشط في ميادين مختلفة وكثيرة منها (علم الدلالة، علم التراكيب اللغوية، الدراسات التداولية ...) وله جذور تاريخية فقد حمل أسس نظرية كل من (بيرس) و (سوسير) وكذلك له استعمالات حديثة وبالتالي فإن هذا المصطلح لم يستقر تصوره بعد .

إذا التفتنا إلى مصطلح "سيمياء" فإنه لم يبرأ من هذا الداء كذلك، حيث أن دلالاته القديمة مرتبطة بالسحر والكهانة أو مرتبطة بالكيمياء و "سيما في اللغة المصرية القديمة بمعنى السواد من الأرض دلالة على الخصب والبركة، ورمزا إلى السر والخفاء." ³⁸ على أنه لا يخلو من دلالاته على العلامة وربما تكون من أبرز الدلالات التي كان يحملها فنجد في التنزيل الحكيم "سيماهم في وجوههم من أثر السجود" (سورة الفتح الآية: 29) فهذا الخلط بين الدلالة القديمة والجديدة لمصطلح السيمياء دفع بعضهم ومنهم عزت محمد جاد إلى أطراح مصطلح السيميائية و تبني مصطلح العلاماتية " أصبح خروج (السيميائية) ... وذلك ما يستتبع بالضرورة أن تخرج معها (السيمياء) و (السيمية) ... ومن ثم فإنه لم يتبق من حقل الأصوات الدالة المتنازع عليه سوى (السيميوطيقية) و(العلاماتية)، ولأن الثانى أولى بصيغته العربية ووقوعه على الترجمة بأولوية أسس الاصطلاح ... ولأن النظرية معنية في الأصل بتعدد العلامات وتعدد تصورها كسبيل لتحليل الأنظمة فإن المصداقية تصير أولى احتفالا بـ (العلاماتية) ... ولا شك أن العلاماتية أخف ثقلا من السيميوطيقية، وألطف إيقاعا من العلامية" ³⁹ وهو بذلك يضحى بالتقارب الصوتي بين سيمياء من جهة و Semiotics و Semiology من جهة أخرى .

وكما وضحنا سابقا فإن هذين المصطلحين في أصلهما عانيا من نفس الداء ومع ذلك لم يتم الاستعاضة عنهما بمصطلح آخر ، فلماذا نتخلى عن مصطلح أصيل في لغتنا العربية لا يختلف الإشكال فيه عن مقابلة الأجنبي؟ يعزو بعض الدارسين أسباب انتقال ذلك الاضطراب إلى الإفراط في الثقة من قبل الناقلين في الأصل المأخوذ عنه أو الجهل بطبيعة الحقل التخصصي باعتبار الناقلين في معظم الأحيان هم ترجمة وليسوا نقاد وبالتالي كثيرا ما ركنوا للترجمة الحرفية في مقابل إغفال الأصل المعرفي للمصطلحات المترجمة فمستعمل التعريب دون الحاجة القاهرة إليه " كالطبيب الذي يلجّ على علاج مرضاه بالكورتيزون الذي يمكن أن يدمر القلب كما يدمر التعريب أو الإقتراض اللغة " 40

ووجه الإشكال في الترجمة بالأخص في حقل العلوم الأدبية أن نتائجها لا تسلم من خسارة محتملة لبعض الدلالات وتحقيق المكافئ التام يكاد يكون نادرا، نضرب مثلا مصطلحي denotation و connotation الذين لم يتفق عليهما المنظرون الأوروبيون بعد " فبعضهم أطلق عليه " المعنى الذاتي " في مقابل المعنى السياقي والبعض الآخر ترجمه الدلالة الحافة في مقابل الدلالة الذاتية ... الخ ثم يدخل حامد أبو أحمد حلبة الصراع فيقنع بترجمة المصطلح إلى الدلالة المباشرة أو التعيين أو الإيحاء أو ضلال الدلالة لينسف بذلك مفهوم المصطلح أو الغاية منه من أساسها التي تبتغي الحصر قدر الإمكان، وكأن الاضطراب المصطلحي في المنبع تحول أثناء الترجمة بعد تضخمه من خلية خبيثة واحدة إلى الآلاف منها التي دمرت المصطلح " 41

أما عن مفهوم هذين المصطلحين فنجد الفرق بينهما عند أمبرتو إيكو يتجلى في أن ما يشكل الدلالة الثانوية هو الترميز الدال الذي يقوم بتأسيسه وسمة الترميز الدال الثانوي هي حقيقة أن المعنى الإضافي يعتمد تقليدياً على معنى أولي على سبيل المثال لنفترض أن لدينا كلمة "منزل" الدلالة هي المعنى الأساسي أو الرئيسي للكلمة، والتي تعني : " مبنى يستخدم للإقامة " ولكن الدلالات المصاحبة قد تكون متعددة، مثل الأمان والدفع والانتماء هنا الدلالة هي المبنى نفسه، والدلالة الثانوية تتعلق بالمشاعر والتجارب المرتبطة بالكلمة .

"The difference between denotation and connotation is not (as many authors maintain) the difference between 'univocal' and 'vague' signification, or between 'referential' and 'emotional' communication, and so on. What constitutes a connotation as such is the connotative code which establishes it; the characteristic of a connotative code is the fact that the further signification conventionally relies on a primary one " 42

" وهكذا يبدو أن اضطراب المصطلح في لغة الأصل أدى إلى اضطراب أكثر شراسة بعد الترجمة التي وقعت على حقل مضطرب أيضا بين الدلالة المباشرة والتعيين والإيحاء وضلال الدلالة والمفهوم والإشعاع الوجداني وضلال المعاني والدلالة المصاحبة " 43

وربما يكون سبب الخلط في هذين المصطلحين حيث أن ثمة علوما أخرى لها دور في اختيار المصطلح في المباحث السيميائية، وقد أدى هذا التداخل إلى الاشتراك في عدد من المصطلحات التي تنتهي إلى كلا العلمين " المدلول اللساني ل connotation أو ل denotation ليس هو المدلول الفلسفي لهاتين اللفظتين connotation. في الفلسفة

هو المفهوم وفي اللغة ظل المعنى أو المعنى المواكب و denotation في الفلسفة تعني ما يعنيه لفظ extension أي الماصدق، وفي اللغة الدلالة الأولى (أو دلالة الوضع)⁴⁴ .

إن هذا التداخل المعرفي ليس فقط بين السيميائيات والفلسفة خاصة أنه في الآونة الأخيرة انفتحت الدراسات السيميائية على موضوعات شتى وكذلك مجالات علم اللغة أضحت تستعين بعلوم أخرى كعلم الاجتماع، علم النفس، الرياضيات، وغيرها .

من الأمثلة على اضطراب المصطلح في اللغة الإنجليزية مصطلحي الدال والمدلول وقد سبق القول أن أعمال دي سوسير قدمت للقارئ الإنجليزي من خلال ترجمتين إحداهما ترجمة "روي هاريس" (Roy Harris (Saussure 1983 غير أن ما يأخذ على ترجمته أنه بلبل الساحة النقدية أكثر باستعاضته عن المقابل المتفق عليه للدال والمدلول (the signifier and the signified) بينما أدخل هو مصطلحين جديدين (signal and signification)

"Watch out for Harris's quirky substitution of 'signal' and 'signification' for what are still invariably known as the signifier and the signified."⁴⁵

ب - ضبابية المصطلح في الحقل الدلالي : ربما تكون مسألة اختلاف المفهوم وضبابيته من أصعب المشاكل التي تواجه الدارسين والمترجمين على السواء، إذ أن مفهوم المصطلح مسألة غير جلية وظاهرة وتتطلب بحثاً متقصياً في الكتب التي تناولت ذلك المصطلح ومفهومه فيها ومن المؤسف أن أغلب معاجم المصطلحات لا تقدم مفهوماً للمصطلحات وإنما تقدم مقابلاً عربياً.

إن مشكلة ضبابية المصطلح من المشكلات السابقة لعملية الترجمة ويمكن ردّها للتضخم النقدي الغربي خلال القرن العشرين، كما أنها مشكلة عالمية وليست مقصورة على النقد العربي "وجه الإشكالية في ذلك أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم أو أن المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه أو أن المصطلح العربي الواحد قد يرد مقابلاً لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته أو أن الناقد العربي الواحد قد يصطنع مصطلحاً فيه كثير من التصرف - زيادة أو انتقاصاً - في مقابله الأجنبي وما إلى ذلك من المظاهر الإشكالية "⁴⁶

ومثال على هذه الظاهرة مصطلح الخطاب، هذا المصطلح الرئيس إن في الثقافة الغربية أو في التراث النقدي العربي تختلف دلالاته القديمة عن دلالاته الجديدة التي اكتسبها عن طريق الترجمة حيث يقول عبد المالك مرتاض إن مصطلح الخطاب كان يعني في القديم النسيج ولكن الدلالة الجديدة التي اكتسبها بفعل الترجمة جعلته مقابل لمصطلح (Discours) ومن ثم تبنى النقد العربي المعاصر هذه الدلالة الجديدة بفعل الترجمة لذلك فإن ضبابية الدلالة في هذه الحالة للمصطلح بين القديم والجديد أنتجت هذا الاختلاف⁴⁷

وهذا الفعل نال قسطه من النقد "وكثيرا ما يتجاذب الميراث الاصطلاحي ذوي النظر فينزعون صوب إحياء اللفظ واستخدامه في غير معناه الدقيق فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حيناً خلف المفهوم النحوي ويتسلل أحيانا أخرى وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الاصطلاحية فتتلابس القضايا ويأسر حسم الجدل بين المختصين"⁴⁸ ثم إن تعدد الترجمات و اختلافها طرحت مشكلة أخرى "وأحدثت انحرافا آخر في مسار النقد الذي ينشر اختلاف الترجمات اختلاف الاجتهاد في الترجمات في المغرب يترجمون بطريقة و كذلك في مصر يترجمون المصطلح الواحد بثلاثة مصطلحات أو أكثر وربما داخل البلد الواحد "⁴⁹

6. النتائج : تسائلنا في متن هذا البحث عن التبريرات التي تجعل مترجما يختار مصطلحا مخصوصا كمقابل للمصطلح الأجنبي فالنقاط التالية قد تحمل إجابات عن هذا التساؤل وأسئلة أخرى أثارها البحث فيمكن رد هذا التباين والاضطراب إلى :

- مشكلة التباين في المرجعيات وفي الثقافة بين المشرق والمغرب والتباهي بالالمام بالمصطلح الأجنبي واستعماله • عزوف الدارسين وكتابة النقد عن استخدام المصطلح العربي الموحد .
- عدم رضا المترجم عن المصطلح الموجود في العربية كالسيميائية مثلا ولا زلنا نجد في كثير من المتون مصطلحي السيميولوجيا والسيميوطيقا
- غرابة بعض ترجمات المصطلحات العربية وعدم مراعاتها لضوابط الجريان والثبات في حقل النقد في بعض الأحيان و غياب المرادف العربي من الأساس ناهيك عن غرابته .
- التطور المستمر لمباحث السيميائية ما نتج عنه ظهور مصطلحات جديدة بوتيرة مطردة ما يعني ضرورة مواكبة هذه المصطلحات بمصطلحات مقابلة في اللغة العربية .
- نقول أخيرا أن ازدواجية المصطلحات وتعدد المرادفات يجد فيه البعض جانبا إيجابيا يمثل ثراء وغنى للثقافة العربية غير أن واقع الممارسات النقدية أظهر أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها.
- وقد يتفق أغلب الباحثين أن حل مشكلة المصطلح يكمن في توحيد المصطلح وقد شاع بين بعض الدارسين أن يُعبر عن هذا التوحيد بمصطلح أكثر دقة وهو التوحيد المعياري أو التقييس⁵⁰ (هناك من يسميه التنميط. مثل الحمزاوي) قد يكون الحل لمشكلة المصطلح، ويرى الحمزاوي مثلا أن هذا التنميط قائم على أربعة مبادئ أو معايير : الاطراد أو الشيوخ - يسر التداول. - الحوافز. - الملائمة.

وما يقترحه الحمزاوي هو عملية إحصائية يتم بناء عليها تنقيط المصطلحات المشكلة حسب عدد مرات ورودها في المراجع وبناء على التنقيط النهائي الذي حصل عليه كل مصطلح يتم اختيار أعلاها تنقيطا.

"ويضبط يسر التداول على أساس عدد الحروف الأصول التي يتركب منها المصطلح الموضوع أو المقترح فالثنائي الحروف له (1 نقاط) والثلاثي (8 نقاط) وهكذا حتى يعطي السداسي الحروف (نقطتين) ويضبط الملائمة بحسب الميادين التي يستعمل فيها المصطلح، فكلما قل عدد الميادين زاد عدد النقاط وكلما زاد عدد الميادين قل عدد

النقاط. فالمصطلح المستخدم في ميدان واحد له (10 نقاط) والمصطلح المستخدم في ستة ميادين فأكثر له نقطة واحدة، ويضبط الحوافز بحسب عدد المشتقات التي تشتق منه، وكلما زاد عدد المشتقات زاد عدد النقاط وكلما قل عدد المشتقات قل عدد النقاط، فالمصطلح الذي يؤخذ منه (10 مشتقات فأكثر) له (10 نقاط) والمصطلح الذي يؤخذ منه مشتق واحد له نقطة واحدة"⁵¹

7. خاتمة :

ظهر اضطراب المصطلحات السيميائية نتيجة للثورة الفكرية والنقدية التي أعقبت بروز اللسانيات وما نتج عنها من مناهج نقدية ومصطلحات جديدة، لا ندعي أننا أخطأنا علما بكل أسباب اضطراب المصطلح السيميائي ولكن حسبنا أننا وقفنا على جانب مهم منها وهو الترجمة وما قد تخلفه من آثار سلبية أو إيجابية في سبيل حل معضلة الاصطلاح وفي سبيل تلاقي الحضارات فكريا وثقافيا إذا ما حسن استخدامها .

وما يحزّ في النفس أن يظل ذلك الاضطراب قائما بعد كل هذه السنين من ظهور تلك النظريات وقد يكون مردّه عدم التزام الباحثين والمترجمين والنقاد والمؤسسات التعليمية والأكاديمية بالجهود المشتركة في سبيل توحيد المصطلحات، فمشكلات المصطلح السيميائي كما بينّا في هذا البحث بعضها يمكن السيطرة عليه وبعضها يتعذر ذلك. ومما يمكن السيطرة عليه توحيد المصطلحات والالتزام باستعمال المصطلحات المتفق عليها في كل الأقطار العربية فلنتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .

إن الترجمة الناجحة للمصطلح نتيجة مباشرة للفهم الصحيح وهذه العملية تنطلق أساسا من التمثل المتمكن للمفهوم في تربته ومهاده الأول وضبط إطاره النظري بدقة، كما أن الترجمة الناجحة كذلك تنشأ في المترجم أن يكون ضليعا في لغته وفي تراثه النقدي، فكثيرا ما يكون القصور في الترجمة نتيجة لقصور المترجم عن الإلمام بالبدائل التي تمنحها له اللغة .

8. قائمة المراجع العربية :

- 1- بن مالك رشيد : إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث العربية الراهنة ، مجلة علامات ، المملكة العربية السعودية ، العدد 53 . 2004 ،
- 2- بن مالك رشيد: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة.الجزائر، 2000
- 3- تاوريرت بشير: السيميائية والنص الأدبي، منشورات جامعة عنابة. 1995 ،
- 4- جاد عزت محمد : نظرية المصطلح النقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002
- 5- الحيادة مصطفى طاهر أحمد: المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، رسالة دكتوراه جامعة اليرموك ، 2006
- 6- الحمزاوي رشاد : المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التنميط إلى التوحيد ، مجلة اللسان العربي ، جامعة الدول العربية ، مكتب تنسيق التعريب ، العدد 24 ، 1985

- 7- الخطيب احمد شفيق: منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة. مجلة اللسان العربي. مجلد 19 الجزء 1 1983
- 8- عبد الواحد لؤلؤة ، أزمة المصطلح النقدي – تجربة شخصية - ، مجلة علامات ، النادي الثقافي الأدبي بجدة ، المملكة العربية السعودية ، الجزء 8 المجلد 2، يونيو 1993
- 9- عصفور جابر: تحديات الناقد المعاصر ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت الطبعة الأولى . 2014
- 10- العيدوني عبد الحميد: مشاكل ترجمة المصطلح النقدي الحديث، الجزء 2 ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مطبعة فضالة ، المغرب . 2000
- 11- عمر أحمد مختار: المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، المجلد : 2 العدد: 03 1989
- 12- الفهري عبد القادر الفاسي: المصطلح اللساني (المقدمة) مجلة اللسان العربي ، جامعة الدول العربية ، مكتب تنسيق التعريب ، عدد 23 . 1984
- 13- مبروك مراد عبد الرحمن: السيميائيات في الدرس النقدي المعاصر عند رولان بارت مجلة الجسر الثقافية ، قطر ، عدد 10 ، 2001
- 14- مرتاض عبد المالك: بين السمة والسيميائية ، مجلة علامات جزء 19، مجلد 5 . 1996
- 15- المزيبي حمزة قبلان : المشكل غير المشكل قضية المصطلح العلمي ، مجلة علامات ، المملكة العربية السعودية الجزء 8 المجلد 2 . 1993
- 16- المسدي عبد السلام : المصطلح النقدي وآليات صياغته : مجلة علامات ، المملكة العربية السعودية ، الجزء 8 المجلد 2 . 1993
- 17- المسدي عبد السلام: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب . 1984
- 18- المسدي عبد السلام : اللسانيات وأسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، الطبعة الثانية . 1989
- 19- المقدسي أنطوان : التعريب في دلالاته التاريخية من الترجمة إلى التعريف، مجلة الآداب عدد 2 . 1975
- 20- الميساوي خليفة : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات الاختلاف الجزائر ، الطبعة 1 ، 2013
- 21- قاسم سيزا - أبوزيد نصر حامد : مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية. القاهرة 1984،
- 22- نخبة من اللغويين العرب : معجم مصطلحات علم اللغة عربي إنجليزي - إنجليزي. عربي مكتبة لبنان الطبعة الأولى ، 1983
- 23- وغيلسي يوسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، منشورات الإختلاف ، الجزائر الطبعة الأولى 2008،
9. قائمة المراجع الأجنبية :

24-Daylight Russell, The Difference Between Semiotics and Semiology, Gramma: Journal of Theory and Criticism Greece , Vol 20 , 2012

25-Eco, Umberto. Experiences in translation. Saying almost the same thing. : Ellinika Grammata , Athen, 2003

26-Eco, Umberto: A THEORY OF SEMEOTICS ,INDIANA UNIVERSITY PRESS , LONDON 1976

27-Evangelos Kourdis : , International Handbook of Semiotics , Chapter 13 "Semiotics of Translation: An Interdisciplinary Approach to Translation Springer Netherlands,2015

28-Chandler Daniel , Semiotics: the Basics , Routledge the Taylor & Francis e-Library,London and New-York Second edition 2007

29-Marty Robert : L'Algèbre des signes : Essai de sémiotique scientifique d'après C.S. Peirce , John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, Netherlands ,1990

10. هوامش البحث:

¹عبد الواحد لؤلؤة ، أزمة المصطلح النقدي – تجربة شخصية - ، مجلة علامات ، النادي الثقافي الأدبي بجدة ، المملكة العربية السعودية الجزء 8 المجلد 2 ، يونيو 1993 ، ص 164

²يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى 2008 ، ص 28

³المسدي عبد السلام : 1989 ، اللسانيات وأسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، الطبعة الثانية ، ص 24

⁴عزت محمد جاد : نظرية المصطلح النقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2002 ، ص 23

⁵مرجع نفسه ، ص 23

⁶خليفة الميساوي : المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات الاختلاف الجزائر الطبعة الأولى 2013 ، ص 70

⁷جابر عصفور: تحديات الناقد المعاصر ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت الطبعة الأولى ، 2014 ، ص 44

⁸المقدسي أنطوان: التعريب في دلالاته التاريخية من الترجمة إلى التعريف. مجلة الآداب. عدد 2 ، 1975. ص 15

⁹تاويرت بشير: السيميائية والنص الأدبي، أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها، 1995 ، منشورات جامعة عنابة، ص 11

¹⁰جاد محمد عزت :2002 مرجع سابق ، ص 19

¹¹مرجع نفسه ، ص 19

¹²مرجع نفسه ص 13

Daniel Chandler , Semiotics: the Basics , Routledge the Taylor & Francis e-Library,London and New york Second edition 2007 P200

13

Robert Marty : L'Algèbre des signes : Essai de sémiotique scientifique d'après C.S. Peirce , John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, Netherlands ,1990,p17

14

¹⁵بن مالك رشيد ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ، دار الحكمة ، الجزائر 2000 ، ص 184 . 185

¹⁶وغليسي يوسف: 2008 ، مرجع سابق ص 229. 230

¹⁷مرجع نفسه ، ص 131. 132

¹⁸رشيد بن مالك ، إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث العربية الراهنة ، مجلة علامات العدد 53 ، 2004 ، ص 320

¹⁹الحيادرة مصطفى طاهر أحمد ، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك. تخصص

لغة ونحو. 2006 ، ص 105 ، 106

Russell Daylight, The Difference Between Semiotics and Semiology, Gramma: Journal of Theory and

²⁰

Criticism Greece , Vol 20 , 2012 p 01

²¹قاسم سيزا و أبوزيد نصر حامد: مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية القاهرة 1984، ص 26

²²جاد محمد عزت :2002 مرجع سابق ص 103

²³مرتاض عبد المالك: 1996 ، بين السمة والسيميائية ، مجلة علامات ، 1996 جزء 19 ، مجلد 5 ص 160

²⁴مرجع نفسه ، ص 161

- ²⁵ جاد محمد عزت: 2002 مرجع سابق ، ص ، 106
- ²⁶ عمر أحمد مختار: المصطلح اللساني العربي وضبط المنهجية ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 20 : العدد: 03، 1989، ص 18. 19
- ²⁷ Russell Daylight, 2012, p 39
- ²⁸ جاد محمد عزت: 2002 مرجع سابق ص 139
- ²⁹ نخبة من اللغويين العرب ، معجم مصطلحات علم اللغة.عربي إنجليزي - إنجليزي.عربي.نخبة من اللغويين العرب.مكتبة لبنان.ط 1 1983.ص 64
- ³⁰ مرجع نفسه ، ص ، 82
- ³¹ مبروك مراد عبد الرحمن: السيميائيات في الدرس النقدي المعاصر عند رولان بارت مجلة الجسر الثقافية ، قطر ، 2001 عدد 10، ص 8
- ³² وغيلسي يوسف: 2008 ، مرجع سابق ، ص 511
- Evangelos Kourdis : , International Handbook of Semiotics , Chapter 13 "Semiotics of Translation: An Interdisciplinary Approach to Translation Springer Netherlands, 2015, p305 ³³
- ³⁴ "linguistics itself cannot explain all translation phenomena, which should be approached within a more general semiotic view"
- Eco, Umberto. 2003. Experiences in translation. Saying almost the same thing. Athens: Ellinika Grammata. p. 342
- ³⁵ المزيني حمزة: مرجع سابق ، ص 45
- ³⁶ بن مالك رشيد: 2004، مرجع سابق ، ص 323
- ³⁷ جاد محمد عزت : مرجع سابق ، ص ، 365
- ³⁸ مرجع نفسه ، ص ، 367
- ³⁹ مرجع نفسه ، ص ، 367
- ⁴⁰ مرجع نفسه ، ص ، 139
- ⁴¹ مرجع نفسه ، ص ، 101
- ⁴² Eco, Umberto: A THEORY OF SEMEOTICS , INDIANA UNIVERSITY PRESS , LONDON 1976 , P5
- ⁴³ مرجع نفسه ، ص ، 102
- ⁴⁴ الفهري عبد القادر الفاسي: 1984 ، المصطلح اللساني (المقدمة) مجلة اللسان العربي ، جامعة الدول العربية ، مكتب تنسيق التعريب عدد 23. ص 143
- Daniel Chandler , Semiotics: the Basics , Routledge the Taylor & Francis e-Library, London and New york Second edition 2007 P235 ⁴⁵
- ⁴⁶ وغيلسي يوسف: 2008 ، مرجع سابق ، ص 55
- ⁴⁷ مرتاض عبد المالك: ، مرجع سابق ، ص 261
- ⁴⁸ المسدي عبد السلام: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، 1984 ص 55. 56
- ⁴⁹ عبد الحميد العيدوني : مشاكل ترجمة المصطلح النقدي الحديث، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية ، الجزء 2 ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، مكناس المغرب مطبعة فضالة 2000 ، ص 7
- ⁵⁰ ويُعرف التقييس بأنه العملية التي تسمح لجهاز رسمي بتحديد مفهوم ما ، واختيار مصطلح في لغة أو عدة لغات يُسند لهذا المفهوم، ويفضل على غيره من المصطلحات ؛ بمعنى تخصيص مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد ، ونبذ المترادفات والاشتراك اللفظي ، وكل ما يؤدي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية ، انظر القاسمي النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها ص 13 .
- ⁵¹ الحمزاوي محمد رشاد : المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط . مجلة اللسان العربي.م 24 ، 1985 ص 46 . 48